

أساليب الضبط الصفّي وعلاقتها بمشكلات الانضباط التلاميذ من وجهة نظر بعض الأساتذة بالمرحلة الثانوية.

علي فارس
قسم علم النفس وعلوم التربية
والأورطوفونيا
جامعة الجزائر 2

د. عبد الحفيظ زنتشي
قسم علم النفس وعلوم التربية
والأورطوفونيا.
جامعة الجزائر 2.

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب الضبط الصفّي مشكلات انضباط التلاميذ من وجهة نظر بعض الأساتذة بالمرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من (120) أستاذا وأستاذة ببعض الثانويات بالحراش بولاية الجزائر، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس أساليب الضبط الصفّي الذي أعده كل من محمد الحراشة وسالم الخوالدة (2009)، ومقياس مشكلات الانضباط الصفّي الذي أعده كل من سليمان المزين وسامية سكيك (2011)، وقد تبين من خلال نتائج الدراسة مايلي:

- وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الأسلوب الإرشادي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأسلوب التوبيخي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأسلوب العقابي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب الضبط الصفّي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

وقد فسرت النتائج في ضوء ما أسفر عنه التراث السيكولوجي والتربوي والدراسات السابقة في الموضوع، وتوجت الدراسة في الأخير بجملة من المقترحات.

الكلمات المفتاحية: أساليب الضبط الصفّي، مشكلات الانضباط الصفّي، أساتذة التعليم الثانوي.

مقدمة:

إن تحقيق التربية لأهدافها في بناء المجتمعات وتطويرها مرهون بإحداث التغيرات المرغوب فيها في سلوك المتعلم، فهي بذلك تحتاج إلى المعلم الناجح والفعال الذي يعد من العوامل المؤثرة في العملية التربوية بشكل عام، فهو الذي ينظم ويخطط للكيفية التي تعطى فيها المادة الدراسية والأنشطة الصفية التي من خلالها تتشكل اهتمامات المتعلمين واتجاهاتهم، وإن ما يحتاجه الموقف التعليمي داخل الفصل الدراسي هو حدوث تفاعل بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم قصد الارتقاء بشخصيتهم وإكسابهم المعارف والعلوم والقيم والاتجاهات التي تمكنهم من مسيرة مستجدات العصر.

ويعد موضوع الانضباط الصفّي ومشكلاته من بين أهم المواضيع التربوية التي تتركز القائمين على الفعل التربوي لما لها من تأثير حقيقي على العملية التعليمية-التعلمية.

وعلى هذا الأساس، جاءت هذه الدراسة لتكشف العلاقة بين الأساليب التي ينتهجها الأساتذة في عملية الضبط الصفّي ومشكلات الانضباط لدى المتعلمين، وهذا من خلال وجهة نظر الأستاذة بالمرحلة الثانوية.

إشكالية الدراسة:

مما لا شك فيه أنه في كل بداية عام دراسي يحاول المعلم تبني مجموعة من الأساليب من أجل فرض النظام في القسم، والمحافظة على سلطته بشكل ثابت طيلة السنة الدراسية، وما يحتاجه كل موقف تعليمي داخل القسم هو إيجاد جو صحي من التواصل والتفاعل بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم الذي يعتبر بطبيعته جوهر الأنشطة الصفية، وأداة فعالة إذا امتلكها المعلم ساعدته على تسهيل مهامه، وكذلك تحسين مستوى تلاميذه لبناء شخصياتهم وفق أسس علمية صحيحة.

(حليمة قادري، 2012، ص 15)

ويعد النظام الصفّي معياراً لنجاح الفعاليات التعليمية التي تقدم للمتعلمين، فهو الحالة السوية التي تسود المواقف الصفّية التي خططت الأنشطة لها وحددت لها الأدوار لكافة التلاميذ، وبهذا يمثل النظام الصفّي أحد المتغيرات الرئيسية في مفهوم إدارة الصف، إذ دون نظام لا تتحقق إدارة فاعلة، ويشير مفهوم النظام الصفّي إلى انضباط سلوك التلاميذ في المواقف التعليمية وفق القواعد والأنشطة الصفّية المحددة، وفي النظام تتحدد عادة الحدود التي يسلك وفقها المتعلمون سواء في مواقف التعليم الصفّي أو في مواقف التفاعل مع زملائهم، مما يمكن أن يؤثر في سير عملية التعلم والتعلم، وهذا من خلال ظهور بعض السلوكيات السلبية من طرف المتعلمين.

(يوسف قطامي ونايفة قطامي، 2002)

وفي سياق الدراسات التي تناولت أساليب الضبط الصفّي ومشكلات الانضباط نجد دراسة: حليمة قادري (2012)، هند الهذلي (2011)، سليمان المزين وسامية سكيك (2011)، محمد الحراشة وسالم الخوالدة (2009)، ميكونال (2006) McConnell، هالة أبو حجر (2002)، غسان حسين الحلو (2001)، شفيق علاونة (1995)، يوسف قطامي (1994)، فونيكس (1992) Phoenix، جامبو (1984) Jambo التي أظهرت جميعها أهمية الضبط الصفّي في تفعيل العملية التعليمية-التعليمية، وضرورة الوقاية وعلاج مشكلات الانضباط الصفّي لدى المتعلمين باتباع بعض أساليب الضبط الصفّي الفعال.

فالانضباط الصفّي جزء أساسي من عمل المعلم ووظيفته، وهو بذلك يتضمن مجموعة من السلوكيات المعقدة التي تستخدم لإيجاد بيئة تعليمية صحية تساعد على حدوث ظاهرة التعلم بين المتعلمين، ومن هنا يتضح بأن الانضباط والتعليم يسيران جنباً إلى جنب إلا أن الانضباط الصفّي أمر لا بد منه للقيام بعمل جيد في مجال التعليم. وتهدف عملية الضبط الصفّي إلى تيسير العملية التربوية وإزالة العقبات التي تعوق وصولها لأهدافها من خلال استخدام أساليب وإجراءات وقائية وعلاجية تكفل تحقيق ذلك.

(محمد الحراشة وسالم الخوالدة، 2009، ص 445)

ويهدف الانضباط الصفّي إلى تحقيق أكبر قدر من التعاون بين التلاميذ ومعلميهم مع تعويدهم على حسن الإصغاء وتيسير عملية الاتصال والتواصل بين المعلم والتلاميذ، وبين التلاميذ أنفسهم مع فسح المجال للتعلم لكي يختار الطرائق والأساليب والأنشطة التي تهني فرصاً مناسبة للتعلم الجيد والفعال مع تدريب التلاميذ على النظام لإكسابهم سلوك الانضباط، كما أن الهدف من معالجة النظام الصفّي هو توزيع كافة الإمكانيات من أجل تحسين عملية التعلم الذاتي وتقليل السلوكيات الخاطئة التي يمكن أن تعيق ممارسة التعلم والاندماج في الأنشطة المختلفة مما يشكل عبء على المعلم في عملية التدريس.

(سليمان المزين وسامية سكيك، 2011، ص 04)

وفي هذا السياق، يرى يوسف قطامي (1989) أن النظام الصفّي والجو الصفّي التعليمي يتأثر بعدد كبير من العوامل، منها ما يتعلق بالظروف البيئية المدرسية، ومنها ما يتعلق بالظروف النفسية للمعلمين وخصائصهم الشخصية و التأهيلية، وبالتالي لم تعد مهمة المعلم قاصرة على تلقين المعارف والعلوم فقط، وإنما تعدتها للاهتمام بجميع الأمور التي من شأنها أن تعمل على تحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلم من جميع جوانبه، والقيام على الانضباط المدرسي الذي يوفر المناخ التعليمي المناسب ومراعاة النظام والقوانين المدرسية بما يسهم في بلوغ الأهداف التربوية.

(يوسف قطامي، 1989، ص 238)

ولقد استنتج هارغريفز (2007) Hargreaves من دراسته التي تناولت علاقة المدرس مع التلميذ في التعليم الثانوي أن التلاميذ يميلون إلى المعلمين الذين يتحكمون في نظام القسم، ويعاقبون الذين لا ينصاعون إليهم، غير أن هذا التحكم الذي يمارسه المعلم على التلاميذ غير المنضبطين قد يزيد من تصعيد حدة الصراع معهم، وقد يكون هؤلاء التلاميذ عادة ما يشعرون بالنبذ والإقصاء والإلغاء مقارنة بزملائهم، فيلجأون إلى تبني إستراتيجية تعمل على الإطاحة بصورة المعلم نفسه من خلال تهديد سلطته والعمل على تجاوزه كعائق أمام تحقيق ذواتهم في جماعة القسم، مما يصعد وتيرة المشكلات الصفية.

وعلى هذا الأساس، جاءت الدراسة الحالية لفحص طبيعة العلاقة بين أساليب الضبط الصفّي ومشكلات الانضباط التلاميذ من وجهة نظر بعض الأساتذة بالمرحلة الثانوية، وهذا من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية بين الأسلوب الإرشادي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي؟
- 2- هل توجد علاقة ارتباطية بين الأسلوب التوبيخي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباطية بين الأسلوب العقابي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي؟
- 4- هل توجد علاقة ارتباطية بين أساليب الضبط الصفّي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي؟

فرضيات الدراسة:

- 1-توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الأسلوب الإرشادي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.
- 2-توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الأسلوب التوبيخي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.
- 3-توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الأسلوب العقابي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.
- 4-توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب الضبط الصفّي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

- 1-طبيعة العلاقة بين الأسلوب الإرشادي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.
- 2-طبيعة العلاقة بين الأسلوب التوبيخي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.
- 3-طبيعة العلاقة بين الأسلوب العقابي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.
- 4-طبيعة العلاقة بين أساليب الضبط الصفي ومشكلات الانضباط من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

أهمية الدراسة:

يمكن توضيح أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- 1-تأتي أهمية الدراسة من أهمية الإدارة الصفية في العملية التربوية، كون عملية التعليم تشكل تفاعلا إيجابيا بين المعلم والمتعلم، ولا يتم هذا التفاعل إلا من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفًا وشروطًا مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها.
- 2-توضح أهمية البيئة الصفية التي يسودها الانضباط خدمة للنظام التربوي وتحقيق أهدافه.
- 3-تعتبر الدراسة الأولى من نوعها التي تدرس أهمية أساليب الضبط الصفي وعلاقته بمشكلات الانضباط في مرحلة التعليم الثانوي.
- 4-من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في بناء صورة أوضح عن أساليب الضبط الصفي التي يمارسها المعلم الجزائري، وبناء عليه يمكننا تقديم المقترحات اللازمة لتعزيز الجوانب الإيجابية والحد من الجوانب السلبية.

تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

أولاً: أساليب الضبط الصفي: وهي جملة الأنماط والإجراءات الوقائية والعلاجية التي ينتهجها المعلم للتأثير في سلوك التلاميذ وتوجيهه في المواقف الصفية المختلفة، والتي تقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أستاذ التعليم الثانوي على مقياس أساليب الضبط الصفي المستخدم في الدراسة الحالية.

-الأسلوب الإرشادي: وهو الأسلوب الذي يتبعه الأستاذ بهدف تنمية إمكانيات التلميذ من أجل تجنب الوقوع في المشكلات، وتطوير قدراته على التعامل مع المواقف المختلفة بصورة إيجابية يشعر معها بالرضا والإنتاجية، والتي تقاس بالدرجة الفرعية التي يحصل عليها أستاذ التعليم الثانوي على مقياس أساليب الضبط الصفي المستخدم في الدراسة الحالية.

-الأسلوب التوبيخي: وهو الأسلوب الذي يتبعه الأستاذ بهدف الحصول على النظام المطلوب في المواقف الصفية المختلفة، والتي تقاس بالدرجة الفرعية التي يحصل عليها أستاذ التعليم الثانوي على مقياس أساليب الضبط الصفي المستخدم في الدراسة الحالية.

-الأسلوب العقابي: وهو الأسلوب الذي يتبعه الأستاذ بهدف تجنب خرق النظام وإتباع سلوكيات غير مرغوبة في المواقف الصفية المختلفة، والتي تقاس بالدرجة الفرعية التي يحصل عليها أستاذ التعليم الثانوي على مقياس أساليب الضبط الصفي المستخدم في الدراسة الحالية.

ثانياً: مشكلات الانضباط: وهي مجموعة من السلوكيات والتصرفات السيئة التي يقوم بها تلاميذ المرحلة الثانوية في المواقف الصفية المختلفة، والتي يرفضها الأساتذة بل يرفضونها ويسعون للحد منها، والتي تقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أستاذ التعليم الثانوي على مقياس مشكلات انضباط التلاميذ المستخدم في الدراسة الحالية.

ثالثاً: أستاذة التعليم الثانوي: وهم مجموعة من الأساتذة الذكور والإناث الذين يزاولون مهنة التدريس بمرحلة التعليم الثانوي.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

أولاً-دراسة حليلة قادري (2012):

قامت الباحثة بإجراء دراسة بعنوان: "التفاعل الصفّي بين الأستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية". وقد هدفت الدراسة إلى معرفة عناصر التفاعل الصفّي للتلاميذ في المرحلة الثانوية، وكذلك معرفة إن كان هناك علاقة ارتباطية بين سلوك التلاميذ ومعاملة الأستاذ للتلميذ، وبين الجو العام في القسم، وإدارة الأستاذ للقسم، وتكونت عينة الدراسة من 56 تلميذاً وتلميذة، و30 أستاذاً وأستاذة، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين سلوك التلاميذ ومعاملة الأستاذ للتلميذ، وأنه توجد كذلك علاقة ارتباطية بين الجو العام في القسم وإدارة الأستاذ للقسم.

ثانياً-دراسة هند الهذلي (2011):

قامت الباحثة بإجراء دراسة بعنوان: "إدراك المعلمات والمرشدات لمفهوم الضبط المدرسي لطالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك المعلمات والمرشدات الطالبات لمفهوم الضبط المدرسي لطالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وقد بلغت عينة الدراسة 2445 معلمة و157 مرشدة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت النتائج التزام طالبات المرحلة الثانوية بالقوانين المتعلقة بالضبط المدرسي.

ثالثاً-دراسة محمد الحراشنة وسالم الخوالدة (2009):

قام الباحثان بإجراء دراسة بعنوان: "أنماط الضبط الصفّي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفّي في مدارس التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط الضبط الصفّي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفّي في مدارس التربية والتعليم للواء قصبة محافظة المفرق من وجهة نظرهم، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغت عينة الدراسة (210) معلماً ومعلمة، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في درجة ممارسة أنماط الضبط الصفّي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفّي في المدارس من وجهة نظرهم.

رابعاً-دراسة هالة أبو حجر (2002):

قامت الباحثة بإجراء دراسة بعنوان: "مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمي المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة أسبابها وسبل علاجها". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمي المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة غزة، وكذلك التعرف على أسباب المشكلات وحاولت التوصل لبعض المقترحات لحلها، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة 353 معلماً ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسط تقدير المعلمين لمشكلات ضبط الصف، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين متوسط تقدير المعلمين للمشكلات المتعلقة بالتلاميذ والمشكلات المتعلقة بالمناهج الدراسية.

خامسا-دراسة غسان حسين الحلو (2001):

قام الباحث بإجراء دراسة بعنوان: "تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط في شمال فلسطين".

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات معلمي المدارس الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفّي في فلسطين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة 566 طالبا وطالبة و206 معلما ومعلمة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن نمط الأسلوب الوقائي الإرشادي كان الأسلوب السائد في المدارس من وجهة نظر المعلمين والطلبة، وأن نمط الأسلوب العقابي يظهر بوضوح في مدارس الذكور وخصوصا في المرحلة الأساسية.

سادسا-دراسة شفيق علاونة (1995):

قام الباحث بإجراء دراسة بعنوان: "الضبط الصفّي وحفظ النظام في مدارس البحرين". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب الضبط الصفّي قصد الحفاظ على النظام الصفّي في مدارس البحرين، وبلغت عينة الدراسة 128 معلما ومعلمة و402 طالبا وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأساليب استخداما من وجهة نظر العينة كانت توضيح القوانين الصفّية منذ اليوم الدراسي الأول، والتسامح مع التصرفات البسيطة، وامتداح سلوك الطالب غير المشاغب، أما أقل الأساليب استخداما، فكانت تلك ذات العلاقة باستخدام القمع والشدّة والتهديد.

سابعا-دراسة يوسف قطامي (1994):

قام الباحث بإجراء دراسة بعنوان: "الضبط الداخلي لدى طلبة الصفوف الأساسية في مدينة عمان". وقد هدفت الدراسة إلى دراسة أثر كل من متغير الجنس في الصف ومفهوم الذات للقدرة الأكاديمية والدافعية للتعلم على الضبط الداخلي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة عمان، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة 160 طالبا وطالبة من طلبة الصفوف الخامس والسادس والسابع والثامن، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين مستوى المتغيرات مفهوم الذات والضبط الداخلي.

الدراسات الأجنبية:

أولا-دراسة ميكونال (2006) McConnell:

قام الباحث بإجراء دراسة بعنوان: "التدريب على الإدارة الصفّية والتدريسية لمعلمي التعليم العام الذين يعملون مع الطلاب ذوي السلوك الفوضوي العاطفي". وقد هدفت الدراسة إلى دراسة أثر برنامج تدريبي حول الإدارة الصفّية وتقنيات إدارة السلوك والممارسات التدريسية الأكاديمية، حيث شاركت في البرنامج 08 معلمات من التعليم العام و08 طلاب من ذوي السلوك الفوضوي العاطفي، وقد أظهرت نتائج الدراسة تغيرات إيجابية في العمل الأكاديمي للطلاب، وشكلت اتجاهات إيجابية عن كفاية المعلمات في إدارة الصف، كما أظهرت النتائج أن التقويم الذاتي للمعلمات أوضح تكون اتجاهات إيجابية نحو البرنامج التدريبي في الإدارة وكفايات تشكلت لديهن في إدارة الصف والتفاعل الدراسي.

ثانيا-دراسة فونيكس (1992) Phoenix:

قام الباحث بإجراء دراسة بعنوان: "أثر أسلوب التدريس التعاوني على التعلم الصفّي". وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر أسلوب التدريس التعاوني على النظام الصفّي، كما تم تصنيف أنماط السلوك إلى فئتين: فئة تهم التلميذ المشاغب نفسه (مثل عدم حل الواجبات الصفّية أو البيئية، وعدم الطاعة والامتنثال للقوانين)، وفئة ثانية تهم التلاميذ الآخرين (كالاعتداء عليهم وإزعاجهم)، وقد أظهرت

نتائج الدراسة أن أسلوب التدريس التعاوني قلل من عدد المشكلات الصفية المرتبطة بالتلميذ نفسه، ولم يكن له أثر على الفئة الثانية من سلوك الشغب، وهي التي ترتبط بالتلاميذ الآخرين وتشكل مصدر إزعاج لهم.

ثالثاً-دراسة جامبو (1984) Jambo:

قام الباحث بإجراء دراسة بعنوان: "وسائل ضبط الصف". وقد هدفت الدراسة إلى تحديد وسائل ضبط الصف دون استخدام العقاب البدني في المدارس الابتدائية النرويجية، وبلغت عينة الدراسة 286 معلماً ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الوسائل التشجيعية كالمدح وإعطاء نشاطات ترفيهية ممتعة وتقديم استراحات مدرسية قد ساعد في تخفيض المشكلات والشغب التي كانت تحدث في أوساط الطلبة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

أولاً: منهج الدراسة:

تعد الدراسة الحالية من البحوث الوصفية الارتباطية، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي، لأنه يوفر فهماً عن العلاقة بين أساليب الضبط الصفوي ومشكلات انضباط التلاميذ من وجهة نظر بعض الأساتذة بالمرحلة الثانوية، وبالتالي تم تبني هذا المنهج لأنه يقوم بدراسة متغيرات البحث كما هي لدى أفراد العينة دون أن يكون للباحث دور في ضبط المتغيرات موضوع القياس.

ثانياً: حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

- 1-الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة على أساتذة التعليم الثانوي.
- 2-الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة ببعض الثانويات بالحرش بولاية الجزائر.
- 3-الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في الموسم المدرسي 2013-2014.

ثالثاً: مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة كافة أساتذة التعليم الثانوي ببعض الثانويات بالحرش بولاية الجزائر، والذين قدر عددهم بـ(204)، والذين يمثلون المجتمع الإحصائي للدراسة الحالية.

رابعاً: عينة الدراسة: استخدم الباحثان أسلوب المعاينة غير العشوائية بطريقة العينة المقصودة، حيث تكونت عينة الدراسة من (120) أستاذاً وأستاذة ببعض الثانويات بالحرش بولاية الجزائر، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الثانوية التي يعملون بها.

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الثانوية

اسم الثانوية	التكرار	النسبة %
وريدة مداد	27	22.50%
أحمد البيروني	23	19.16%
توفيق مدني	28	23.33%
عبان رمضان	22	18.33%
محمد بو سعدي	20	16.66%
المجموع	120	100%

خامسا: أدوات الدراسة:

قام الباحثان باستخدام الأدوات التالية:

01-مقياس أساليب الضبط الصفّي:

قام كل من محمد الحراحشة وسالم الخوالدة (2009) بإعداد مقياس أساليب الضبط الصفّي، الذي تكون في صورته النهائية من (35) عبارة موزعة على الأساليب الثلاثة التالية:

-الأسلوب الإرشادي: يشمل الأسلوب الإرشادي 16 عبارة تحمل الأرقام التالية: (1، 3، 7، 8، 12، 14، 15، 18، 20، 23، 25، 26، 28، 29، 31، 35).

-الأسلوب التوبيخي: يشمل الأسلوب التوبيخي 09 عبارات تحمل الأرقام التالية: (4، 6، 9، 16، 17، 22، 32، 33، 34).

-الأسلوب العقابي: يشمل الأسلوب العقابي 10 عبارات تحمل الأرقام التالية: (2، 5، 10، 11، 13، 19، 21، 24، 27، 30).

وللتحقق من صلاحية المقياس تم التأكد من خصائصه السيكمترية، بحساب صدق المقياس بطريقة صدق المحتوى، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين من أساتذة الجامعات الأردنية في العلوم التربوية، وكان الغرض من التحكيم التحقق من درجة مناسبة الصياغة اللغوية ومناسبة عبارات المقياس لغرض الدراسة، حيث تم الأخذ بملاحظات الأساتذة المحكمين، مما يعني أن المقياس يقيس فعلا ما وضع لقياسه. أما فيما يخص الثبات، فتم حسابه بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث تم توزيع المقياس على عينة قوامها (30) أستاذًا وأستاذة بفواصل زمني قدر بثلاثة أسابيع، ثم حسب معامل الثبات الذي بلغ (0.81)، كما حسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)، حيث بلغ معامل الثبات (0.86).

وللتأكد من صلاحية المقياس في الدراسة الحالية قام الباحثان بالتحقق من صدق البناء للمقياس، وذلك بتطبيقه على عينة تكونت من (30) أستاذًا وأستاذة من خارج العينة الأساسية، فبلغ معامل صدق البناء (0.74). أما ثبات المقياس فتم حسابه بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق بفواصل زمني قدره 15 يوما، على نفس العينة الاستطلاعية، من خلال حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ الذي قدر (0.78).

02-مقياس مشكلات الانضباط الصفّي:

قام كل من سليمان المزين وسامية سكيك (2011) ببناء مقياس يقيس مشكلات الانضباط الصفّي، الذي يتكون من 25 عبارة تقيس سلوكيات تعبر عن وجود مشكلات صفية تستدعي تواصل المعلم للحد منها.

وقد تم بناء المقياس بإتباع الخطوات المنهجية في تصميم المقاييس من خلال الإطلاع على الأدب التربوي المتعلق بمشكلات الانضباط الصفّي وإدارة الصف، واستخدام المسح المكتبي بما في ذلك من الكتب والدراسات السابقة والمقالات.

كما تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من أجل التأكد من صلاحيته، حيث تم حساب صدق المقياس بطريقة صدق المحكمين من خلال عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين المختصين في الإدارة التربوية، مما تم التأكد بأن المقياس يقيس فعلا ما وضع لقياسه، كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي، حيث تراوحت معامل ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس بين (0.36-0.79)، أما صدق بناء المقياس فبلغ (0.77).

وقد تم حساب ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، حيث بلغ معامل ارتباط ألفا كرونباخ (0.98)، كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث قدر معامل الارتباط بـ (0.96).

وللتأكد من صلاحية المقياس في الدراسة الحالية قام الباحثان بالتحقق من صدق البناء للمقياس، وذلك بتطبيقه على عينة تكونت من (30) أستاذًا وأستاذة من خارج العينة الأساسية، فبلغ معامل صدق البناء (0.83). أما ثبات المقياس فتم حسابه بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق بفاصل زمني قدره 15 يومًا، على نفس العينة الاستطلاعية، من خلال حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ الذي قدر بـ (0.87)، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وفق معادلة جتمان، حيث بلغ معامل الارتباط (0.79). وهذا ما يؤكد بأن المقياس صالح للتطبيق في الدراسة الحالية.

سادسًا: تقنيات المعالجة الإحصائية

اعتمدنا في تحليل البيانات المجمعة على:

- التكررات،
 - النسب المئوية،
 - المتوسطات الحسابية،
 - الانحرافات المعيارية،
 - التباينات،
 - معادلة جتمان،
 - معامل ألفا كرونباخ،
 - معامل الارتباط بيرسون.
- وذلك باستخدام برنامج SPSS.

سابعًا: نتائج الدراسة

بعد المعالجة الإحصائية لكافة البيانات المجمعة يتناول الباحثان فيما يلي عرض وتحليل ومناقشة نتيجة كل فرضية على حدى، وذلك من خلال الاستئناس بالدراسات السابقة والإطار النظري.

7-1- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين الأسلوب الإرشادي ومشكلات انضباط التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليها الأساتذة على مقياس أساليب الضبط الصفّي (بعد الأسلوب الإرشادي)، وبين الدرجات التي حصلوا عليها على مشكلات الانضباط الصفّي، حيث تحصل الباحثان على النتائج التالية:

الجدول رقم (02): يوضح معامل ارتباط بيرسون بين الأسلوب الإرشادي ومشكلات انضباط التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

المتغير	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
الأسلوب الإرشادي - مشكلات الانضباط الصفّي	120	-0.49	0.05	دالة

يتضح من الجدول رقم (02) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أساليب الضبط الصفّي ومشكلات انضباط التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.49) عند مستوى الدلالة (0.05).

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع عدة دراسات أخرى، كدراسة حلّمة قادري (2012)، ودراسة غسان حسين الحلو (2001) وغيرها من الدراسات ذات العلاقة التي توصلت إلى أن التفاعل والنقاش الجيد يأتي من خلال العلاقة التربوية الناجحة (علاقة معلم/متعلم)، ولا يأتي عشوائياً، مما يتطلب انفتاح المعلم وإصغائه الجيد والنشط إلى ما يقوله المتعلم، وكذلك استخدام عبارات وتعليقات مشجعة مما يسمح بإيجاد نظام صفّي يعزز إحداث ظاهرة التعلم. ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها في كون أن المعلم الذي ينتهج أسلوب الإرشاد والنصح والوعظ في عملية ضبط الصف يشجع كثيراً على الحد أو التخفيف من مشكلات الانضباط داخل الأقسام الدراسية، وهذا ما لا يتأتى إلا من خلال بناء جسر من الاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم، وعليه، فالنتيجة المتوصل إليها جد منطقية، مما يعني أنه كلما زاد المعلم من إتباع الأسلوب الإرشادي داخل القسم كلما انخفضت وقلت مشكلات الانضباط، وهذا ما يبرر العلاقة الارتباطية العكسية بين أسلوب الإرشاد والنصح ومشكلات الانضباط، فالمعلم الذي يفتح باب الحوار أمام المتعلمين يجعل من العملية التربوية تسير في الاتجاه الصحيح، وهذا فعلاً ما أكدته دراسة غسان حسين الحلو (2001) في ضرورة وأهمية الأسلوب الإرشادي في القضاء على المشكلات التي تحدث داخل الصف.

7-2- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الأسلوب التوبيخي ومشكلات انضباط التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليها الأساتذة على مقياس أساليب الضبط الصفّي (بعد الأسلوب التوبيخي)، وبين الدرجات التي حصلوا عليها على مشكلات الانضباط الصفّي، حيث تحصل الباحثان على النتائج التالية:

الجدول رقم (03): يوضح معامل ارتباط بيرسون بين الأسلوب التوبيخي ومشكلات انضباط التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

المتغير	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
الأسلوب التوبيخي - مشكلات الانضباط الصفّي	120	0.67	0.05	دالة

يتضح من الجدول رقم (03) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأسلوب التوبيخي ومشكلات انضباط التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.67) عند مستوى الدلالة (0.05).

وتتفق النتيجة المتوصل إليها مع ما توصلت إليه دراسة سليمان المزين وسامية سكيك (2011)، ودراسة محمد الحراحشة وسالم الخوالدة (2009) وغيرها من الدراسات ذات الصلة، ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها في ضوء الواقع التربوي المعاش في المدارس الثانوية الجزائرية، حيث أن المعلم الذي يتبع أسلوب التوبيخ في عملية ضبط الصف لا يكون في الكثير من الحالات مجدياً، فالجزاء من جنس العمل، وهذا ما يسمح بتصعيد مشكلات الانضباط داخل الأقسام، ولا تتفق نتائج الدراسة الحالية

مع ما توصلت إليه دراسة غسان حسين الحلو (2001)، فاستخدام المعلم لأسلوب التوبيخ لا يأتي بالفائدة بل يزيد الطين بلة، وهذا ما يسمح للمتعلم بأن يسلك سلوكات سلبية وخاطئة حيال ما يتبعه المعلم من أساليب لضبط الصف، فالمعلم الذي يوبخ التلاميذ ويجرح مشاعرهم لا يكون بمنأى عن ظهور علامات الغضب وعدم الرضا بين المتعلمين مما يؤدي إلى الدخول في معركة حامية الوطيس مع التلاميذ المشاغبيين، مما يجعل العلاقة التربوية بين كـر وفر، وهذا ما قد يجعل هؤلاء التلاميذ يتفوهون بالحقاقت أمام المعلم، فضلا عن الاعتداءات الجسدية التي يمكن أن يتعرض لها هذا المعلم جراء توبيخه لهم، ويمكن أن يتعدى ذلك إلى القتل، وعليه فلا بد للمعلم أن يحرص على إتباع الأساليب الأكثر وقائية أو علاجية للحد نوعا ما من مشكلات الانضباط الصفية، وهذا من أجل إيجاد بيئة صفية صحية سليمة يسودها التفاعل الإيجابي، مما يسمح بحوث ظاهرة التعلم، فالنتيجة المتوصل إليها جد منطقية لأنه كلما زاد أسلوب التوبيخ كلما زادت وتفاقت مشكلات الانضباط، وهذا ما يجعل الأمر صعب على المعلم من جهة وعلى الهيئة المدرسية من جهة أخرى، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على جوهر العلاقة السلبية بين الأسلوب التوبيخي ومشكلات انضباط التلاميذ من وجهة نظر بعض الأساتذة بالمرحلة الثانوية.

7-3- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الأسلوب العقابي ومشكلات انضباط التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليها الأساتذة على مقياس أساليب الضبط الصفية (بعد الأسلوب العقابي)، وبين الدرجات التي حصلوا عليها على مشكلات الانضباط الصفية، حيث تحصل الباحثان على النتائج التالية:

الجدول رقم (04): يوضح معامل ارتباط بيرسون بين الأسلوب العقابي ومشكلات انضباط التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

المتغير	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
الأسلوب العقابي - مشكلات الانضباط الصفية	120	0.65	0.05	دالة

يتضح من الجدول رقم (04) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأسلوب العقابي ومشكلات انضباط التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.65) عند مستوى الدلالة (0.05).

وتتفق نتيجة هذه الفرضية أيضا مع ما توصلت إليه دراسة سليمان المزيان وسامية سكيك (2011)، ودراسة محمد الحراحشة وسالم الخوالدة (2009) وغيرها من الدراسات ذات الصلة، ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها في ضوء ما يحدث داخل الأقسام في المدارس الجزائرية، فكثيرا ما يقوم بعض الأساتذة أو المعلمين بتوقيع العقاب بشتى أنواعه على التلميذ الذي يسلك سلوكات خاطئة داخل القسم، مما يزيد من حدة المشكلة، فاستخدام المعلم أيا من الأساليب العقابية كالعقاب البدني مثلا، قد يعرض هذا الأخير إلى المساءلة القانونية لأنه ليست هناك قوانين أو تعليمات تحمي المعلم في حالة ما إذا تقدم ولي أمر التلميذ بشكوى ضده، فلا مناص للمعلم من العقوبات التأديبية التي قد تصل في بعض الحالات إلى الفصل من العمل نهائيا لقيامه ببعض التجاوزات التي قد تصل إلى ضرب التلميذ ضربا مبرحا مما يفقده الحركة أو غير ذلك من الحالات، وهذا ما يؤكد فعلا النتيجة المتوصل إليها، فالعلاقة الموجبة بين انتهاج المعلم لأسلوب العقاب في عملية ضبط الصف ومشكلات انضباط التلاميذ واردة، مما يعني أنه كلما زاد المعلم من إتباع هذا الأسلوب داخل القسم كلما زادت مشكلات الانضباط، وهي

نتيجة منطقية، ولا عجب في ذلك، وعليه، فكثيرا ما يؤدي العقاب إلى نتائج وخيمة لا يأخذها المعلم في الحسبان مما يسمح بحدوث الشغب من تحطيم للكراسي والملاسنات الكلامية بين المعلم والتلاميذ المشاغبين، وهذا ما يمكن أن يزحزح العملية التربوية من اتجاهها الصحيح، فعلى المعلم أن يكون على دراية تامة بمثل هذه الحوادث التي قد تعيق عملية التدريس، وهذا فعلا ما توصلت إليه دراسة هند الهذلي (2011)، حيث أن إدراك المعلم لمفهوم الضبط المدرسي يساعد على إيجاد بيئة صفية خالية من المشكلات التي قد تعيق سير الدروس، والتي تؤدي في الكثير من الأحيان إلى إهدار الوقت بين المشاجرات واستدعاء أولياء أمور التلاميذ، وهذا ما لا يسمح بإيجاد علاقة تربوية مبنية على الاتصال والتواصل والتفاعل الإيجابي.

7-4- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة:

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب الضبط الصفّي ومشكلات انضباط التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليها الأساتذة على مقياس أساليب الضبط الصفّي، وبين الدرجات التي حصلوا عليها على مشكلات الانضباط الصفّي، حيث تحصل الباحثان على النتائج التالية:

الجدول رقم (05): يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أساليب الضبط الصفّي ومشكلات انضباط التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي.

القرار	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	العينة	المتغير
دالة	0.05	0.52	120	أساليب الضبط الصفّي - مشكلات الانضباط الصفّي

يتضح من الجدول رقم (05) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب الضبط الصفّي ومشكلات انضباط التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.52) عند مستوى الدلالة (0.05).

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع عدة دراسات أخرى، كدراسة حليلة قادري (2012)، ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها من خلال الاستئناس بالإطار النظري وأدبيات مفهوم الضبط الصفّي ومشكلاته، حيث أن أساليب الضبط الصفّي تهدف إلى تيسير العملية التربوية وإزالة العقبات التي تعوق وصولها إلى أهدافها، ولاسيما ما كان ناجما عن مشكلات الانضباط، وفلا للأساتذة أو المعلمين أن يساعدوا المتعلمين على تمثيل مفاهيم الانضباط الذاتي، والذي ينعكس بطبيعة الحال في أنماط السلوك الإيجابي البناء من خلال استخدام إجراءات وقائية وأخرى علاجية تكفل ضمان التواصل والاتصال الإيجابي بين المعلم والمتعلم في جو خال من المشكلات الصفّية، مما يسمح بإحداث ظاهرة التعلم بين المتعلمين على نحو أفضل، وتعتبر النتيجة المتوصل إليها جد منطقية، وهذا ما يوضح جوهر العلاقة بين أساليب الضبط الصفّي ومشكلات انضباط التلاميذ داخل القسم، فكلما قام المعلم باتباع أساليب ضبط صفّي سليمة وناجحة كلما أدى ذلك إلى امتصاص مشكلات الانضباط التي تتركز في أذهان المعلمين على الفعل التربوي، وبالدرجة الأولى المعلم، وعليه، بالرغم من الممارسات التربوية التي يقوم بها المعلمون من أجل الحد من هذه المشكلات إلا أنهم في كثير من الأحيان ما يخطئون في تشخيص المشكلة، وهذا ما تؤكد عليه دراسة هالة أبو حجر (2002) التي أظهرت عدم وجود فروق بين المعلمين في تقدير مشكلات ضبط الصف، وكذلك النتيجة التي توصلت إليها دراسة شفيق علونة (1995) التي كشفت عن أكثر الأساليب استخداما من وجهة نظر الأساتذة المتمثلة في أسلوب التسامح والنصح والإرشاد، وكذلك أقل الأساليب انتشارا وهي أسلوب التوبيخ والعقاب والتلويح بالعصا وإهمال التلميذ، وهذا إن دل على شيء

فإنما يدل على جوهر العلاقة بين أساليب الضبط الصفّي ومشكلات انضباط التلاميذ بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة.

خاتمة:

مهما بلغ المعلم بعملية الضبط الصفّي، فسيظل هناك تلاميذ داخل القسم يفتعلون المشكلات، ويمارسون أنماطا سيئة من السلوك، ولا عجب في ذلك، حيث لابد للمعلم أن يلم بالأسباب التي قد تقف وراء إحداث مثل هذه المشكلات، فالمشكلات الصفّية قد تنتج عن السلوك السيء الذي يصدره التلاميذ بفعل عوامل قد تكون محددة ومرهونة بالجوّ الصفّي، والحقيقة أن الأساتذة والمعلمين يختلفون فيما يعتبرونه سلوكا صحيحا، وما يعتبرونه سلوكا سيئا، فالسلوك الذي يبدو مقبولا لدى بعض الأساتذة قد لا يقبله البعض الآخر، فالمعلم هو الذي يقرر طبيعة السلوك، وقد تكمن الأسباب في شعور التلاميذ بالملل والضجر والرتابة والجمود في الأنشطة الصفّية، وكذلك شعورهم بالإحباط والتوتر في التعلم الصفّي، فضلا عن ميل التلاميذ إلى جذب الانتباه والسخرية من المعلم، ولعل المعلم الناجح والفعال هو من يستطيع أن ينتهج أساليب ضبط صفّية وقائية وأخرى علاجية قصد معالجة مثل هذا النوع من المشكلات داخل الأقسام الدراسية، وعليه، فإن النتائج التعليميّة ونوعيتها مرهون بما يسود من علاقة بين المعلم والمتعلم، وما يسود الجوّ الصفّي من تساهل مقنن لإنجاح التفاعلات المختلفة.

مقترحات الدراسة:

- في ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن الخروج ببعض الاقتراحات العملية التي يمكن تلخيصها في ما يلي:
- ضرورة الاهتمام بتدريب الأساتذة والمعلمين على أساليب ناجعة للتعامل مع المشكلات الصفّية بإيجابية.
 - ضرورة الاهتمام بتنمية مفهوم الانضباط الصفّي الإيجابي لدى المتعلمين بالمرحلة الثانوية.
 - ضرورة إقامة اتصال وتواصل إيجابي بين المعلمين والمتعلمين في المواقف الصفّية المختلفة.
 - تطوير وتدعيم الأنشطة الصفّية والمدرسية لإحداث تفاعل إيجابي واحترام متبادل بين المعلمين والمتعلمين.
 - ضرورة تفهم حاجات المتعلمين وخصائصهم الشخصية وفتح المجال لهم للتعبير عن آرائهم بمنتهى الحرية والاستقلالية.
 - ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة بحق التلاميذ المشاغبين بغض النظر عن وجهة نظر الأساتذة أو المتعلمين.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- 01- حليلة قادري (2012)، التفاعل الصفّي بين الأستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية بثانويتين من مدينة وهران، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد 08، جامعة وهران، الجزائر، ص ص 14-33.
- 02- سليمان المزين وسامية سكيك (2011)، التواصل الصفّي وعلاقته بمشكلات الانضباط في المدارس الثانوية بمحافظة غزة في ضوء بعض المتغيرات، بحث مقدم لمؤتمر الحوار والتواصل التربوي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين، ص ص 01-53.

- 03-شفيق علاونة (1995)، الضبط الصفّي وحفظ النظام في مدارس دولة البحرين، آراء المعلمين والتلاميذ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، المجلد 22 (أ)، العدد 06، ص ص 2929-2966.
- 04-غسان حسين الحلو (2001)، تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية والثانوية وطلبتها نحو أنماط الضبط الصفّي في شمال فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد 10، العدد 01، ص ص 229-275.
- 05-محمد الحراحشة وسالم الخوالدة (2009)، أنماط الضبط الصفّي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفّي في مدارس مديرية التربية والتعليم، مجلة جامعة دمشق، المجلد 25، العدد 01-02، ص ص 443-465.
- 06-هالة أبو حجر (2002)، مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمي المرحلة الإعدادية محافظة غزة أسبابها وسبل علاجها، مذكرة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- 07-هند الهدلي (2011)، واقع الانضباط المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات والمرشدات الطالبات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- 08-يوسف قطامي (1989)، سيكولوجية التعلم والتعليم الصفّي، دار الشروق، الأردن.
- 09-يوسف قطامي ونايفة قطامي (2001)، سيكولوجية التدريس، دار الشروق، الأردن.

المراجع باللغة الأجنبية:

- 10-Phoenix, K (1992), Cooperative Learning; How Does It Affect Discipline?, Asters Field Project, University of Virginia.
- 11-Jambo, I (1984), Classroom Management and Discipline without corral punishment, in Norwegian elementary school, Eric, ED 52295.
- 12-McConnell, M (1996), Instructional and Classroom Management Training for General Education Teachers Working with Students with Emotional and/or Behaviour Disorder Grade 06-12, University of Kansas.